وتفرع منه الإنكار على أن نظم البادي ثلاث جمانات في عقده
ثم تتدرج الزيادات من بعده فمن بعد ذو ميمنته في نظمه ويسبع صاحب
ميسرته على رغمه قال الحرث بن همام وكنا قد انتظمنا عدة أصابع الكف
وتألفنا ألفة أصحاب الكهف فابتدر لعظم محنتي صاحب ميمنتي وقال
لم أخامل وقال ميامنه كبر رجا أجر ربك وقال
الذي يليه من يرتب إذا بر يتم وقال الآخر سكت كل من
نم لك تكبس وانتهت النوبة إلي وقد تعين نظم السمط السباعي علي
فلم يزل فكري يصوغ ويكسر ويثري ويعسر وفي ضمن ذلك أستطعم
فلا أجد من يطعم إلى أن ركد النسيم وحصحص التسليم فقلت لأصحابي
لو حضر أبو زيد هذا المقام لشفى الداء العقام فقالوا لو نزلت هذه
بإياس لأمسك على ياس وجعلنا نفيض في استصعابها واستغلاق بابها
وذلك الضيف المعتري يلحظنا لحظ المزدري ويؤلف الدر ونحن
لا ندري فلما عثر على افتضاحنا ونضوب ضحضاحنا قال يا قوم إن

من الهناء العظيم استبلال الداء العقيم والاستشفاء بالسقيم وفوق كل ذي علم
عليم ثم أقبل علي وقال سأنوب منابك وأكفيك ما نابك فإن شئت أن
تنثر ولا تعثر فقل مخاطبا المزدري البخل وأكثر العذل ٥ لذ بكل
مؤمل إذا لم ومل كل بذل وإن شئت أن تنظم فقل للذي تعظمه ٥

أس أرملا إذا عرا ... وارع إذا المرء أسا
أسند أخا نباهة ... أبن إخاء دنسا
أسل جناب غاشم ... مشاغب إن جلسا
أسر إذا هب مرا ... وارم به إذا رسا
أسكن تقو فعسى ... يسعف وقت نكسا

قال فلما سحرنا بآياته وحسرنا ببعد غاياته مدحناه حتى استعفى
ومنحناه إلى أن استكفى ثم شمر ثيابه وازدفر جرابه ونهض ينشده

لله در عصابة صدق المقال مقاولا
فاقوا الأنام فضائلا مأثورة وفواضلا

Copyright © King Saud University